**تفسير الآيات من (117 – 126)، وعود الشيطان وعود كاذبة**

بحث فى علم التفسير

إعداد / عادل محمد فتحي

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**adel.mater@mediu.edu.my**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى وعود الشيطان وعود كاذبة**

**الكلمات المفتاحية – الشيطان، وعود ، كاذبه**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة وعود الشيطان وعود كاذبة**

* **.عنوان المقال**

**{ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ} [النساء: 120].**

**كل وعود الشيطان ما هي في الحقيقة إلا تغرير بأتباعه، وصرف لهم عن العمل الصالح، والإيمان الصحيح، والخير الذي فيه العزة والسعادة والأمن وجنات النعيم، فهو قد غرر هؤلاء، وضحك عليهم، وتلاعب بهم، وماذا ينتظر من عدو لئيم ماكر غادر، لا يحب هذا الإنسان، إنما يتمنى إهلاكه بأي وسيلة من الوسائل، {ﯫ ﯬ ﯭ} بهذا الذي فعل {ﯮ ﯯ} أي: إلا شيئًا باطلًا يغرهم به ويصرفهم عن الخير؛ ولذلك نجد أن القرآن يحذر من هذا الشيطان في كثير من آياته.**

**مصير أتباع الشيطان إلى جهنم:**

**يقول: {ﯱ ﯲ ﯳ}، {ﯱ} اسم إشارة للبعيد تدل على بعد هؤلاء في مقام الشر والمعصية، وولاية الشيطان، أولئك الذين وصلوا إلى ما وصلوا إليه، من فساد، ومن ضلال، ومن اتباع للشيطان مأواهم جهنم. {ﯲ ﯳ} هذه الكلمة كلمة تحمل من التخويف والترهيب الشيء الكثير؛ فالمأوى هو المكان الذي تأوي إليه، تجد فيه راحتك وأمنك، يقيك حرارة الشمس ولفح الزمهرير، تطمئن فيه وتركن، وتحتجب عن عيون الآخرين. لكن إذا كان هذا المأوى هو النار وبئس القرار، هو جهنم، هنا تعظم البلية؛ لأن المكان الذي وصلت إليه، وأويت إليه، وأصبحت فيه، يحيط بك من كل جانب، ليس مكان استقرار وهدوء، وراحة بال، وأمن، وسعادة، ومتعة، إنما هو مكان فيه من البلاء ما لا يخطر على بال. ويكفي أن تقف عند قوله: {ﯳ} لتعلم أن جهنم وصف من أوصاف النار عجيب؛ لأنها تعني النار المشتعلة شديدة الاشتعال، في بئر عميق لا يعرف له قرار. ولعلك استمعت إلى بعض ما جاء عن رسول الله : «في أن الحجر يلقى من شفير جهنم فلا يصل إلى قاعها وقعرها إلا بعد سبعين سنة» ليس المقصود بالسبعين هو هذا العدد، وإنما معناه أن قعرها بعيد كل البعد. وفي هذا المكان السحيق البعيد، الملتهب المشتعل بالنيران، يكون مأوى هؤلاء.**

**{ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ} أي: لا سبيل لهم إلى الخروج من جهنم بأي حلية من الحيل، ولا بأي وسيلة من الوسائل، فأين المهرب من النار؟ والله  صدَر أمره أنهم خالدون فيها أبد الآبدين: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ} [الزخرف: 75، 76].**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، (تفسير القرآن العظيم) دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
2. **الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) دار الكتاب العربي، 1999م.**
3. **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بيروت، دار الفكر، 1995م.**
4. [**أبو السعود محمد بن العمادي الحنفي**](http://www.adabwafan.com/browse/entity.asp?id=13149)**، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، 2001م**
5. **الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، (البحر المحيط) دار الكتب العلمية، 2001م.**
6. **أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، (فتح البيان في مقاصد القرآن) راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي، 1989م**
7. **أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (الكشاف) دار الكتب العلمية، 2003م**
8. **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القرآن) تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، 1997م**
9. **الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي, (روح المعاني) دار الكتب العلمية، 2001م**
10. **الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) مكتبة العلوم والحكم، 1994م**
11. **السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) دار ابن الجوزي، 1994م**
12. **الغرناطي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.**